وليتا بضميرين ولا يسوغ اى لا يجوز الضمير المنفصل مرفوعا
كان او منصوبا لاصل شتى الا لتعذر المتصل اى الاصل
تعذره لان وضع الضمائر للاختصار والمتصل اختصر
فمتى امكن لا يسوغ الانفصال وذلك اى تعذر
المتصل بالتقديم اى تقديم الضمير على عامله لانه اذا تقدم
على عامله لا يمكن ان يتصل به اذ الاتصال انما يكون
باخر العامل اذ الفصل الواقع لغرض لا يحصل الا به
اذ الفصل ينافى الاتصال او بتركه بفوت الغرض
او بالحذف اى حذف عامله لانه اذا حذف عامله
لا يوجد ما ينفصل به او يكون العامل اى عامله معنويا
لامتناع اتصال اللفظ بالمعنى او يكون عامله
حرفا والضمير المعمول له مرفوع اذ الضمير المرفوع لا
يتصل بالحرف لانه خلاف لغتهم بخلاف المنصوب
نحو انى وانك او بكونه اى كون الضمير مسندا اليه
اى الى ذلك الضمير صفة جرت على غير من هى له

الصفة

الصفة كائنة له فانه لو لم ينفصل الضمير عن هذه الصفة
لزم الالتباس فى بعض الصور كما اذا قلت زيد
عمر وضاربه هو فانه لو قيل زيد عمر وضاربه التبس
على السامع ان الضارب زيد او عمر وبل المتبادر
انه عمر ولانه اقرب الى الضمير المستتر بخلاف ما
اذا قيل ضاربه هو فانه لما انفصل الضمير على خلاف
الظاهر يعلم ان مرجعه ما هو خلاف الظاهر وهو زيد
والا لاجاجة اليه واذا وقع الالتباس بدون الانفصال
فى بعض الصور حمل عليه ما الالتباس فيه لاطراد
الباب وانما قال من هى له لانها هى اى كما هو الظاهر
ليكون اشمل اقتصارا على ما هو الاصل مثل اياك
ضربت مثال لتقديم الضمير على العامل وما ضربك
الا انا مثال الفصل لعرض وهو التخصيص ههنا
واياك والشر مثال لحذف العامل اى اتقى نفسك
والشر وانا زيد مثال كون العامل معنويا وما انا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)